رابط المادة على منصة باحث

دروس 3441 هـ

درس فجر الثلاثاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 21-8-3441 هـ

عبدالرحمن البراك

ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخرين ارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة واترفناهم في الحياة الدنيا - 00:00:00

دنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون. ايعدكم انكم قم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون - 00:00:42

هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحن ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين قال عما قليل ليصبحن اننا نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاءا فبعدا للقوم الظالمين - 00:01:14

جزاك الله خير لا اله الا الله يقول تعالى ثم انشأنا من بعدهم يعني من بعد قوم نوح الاخرين يعني الجيل الاخر وهذه سنة الله في هذه في البشرية تترى امم بعضها - 00:02:02

يتبع بعضا ثم انشأنا والقرن اسم للانجيل والجماعة ولهذا قال ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين. فارسلنا فيهم رسولا منهم والبراد بهذا الجيل اعتمد انه عاد لانهم هم الذين بعد نوح - 00:02:26

بعد قوم عاد وقال بعض المنفسين انهم قوم صالح بدليل قولتهم الصيحة مصبحين يا رب انصرني بما كزبون بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين وتضمن هذا الخبر عن هذه عن هذه الامة - 00:02:52

ان ان الله ارسل اليهم رسولا منهم ودعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له ان هؤلاء وان منهم الذين كفروا وقال الملأ من قومه الذين وقال الملأ وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة. كفروا بالله وبرسوله - 00:03:28

وكذبوا باليوم الاخر قال الله واترفناهم في الحياة الدنيا وقالوا عن رسول ما هذا الى بشر مثلكم كما قال قوم نوح ان هو الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم - 00:03:52

كلهم كل هذه الامم المكذبة يحتجون بان رسولهم بشر فلا فضل له علينا قالوا ما هذا الا بشر مثلكم؟ يأكل مما تأكلون منه. يعني مثلكم ويشرب مما تشربون. ولان اطعتم بشر مثلكم - 00:04:06

ان خبز لخاسرون وقالوا عن اليوم الاخر. ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما عظاما انكم وقالوا هل هات هيهات بما توعدون؟ هيهات هذي الكلمة العرب بمعنى بعيد او بعد - 00:04:32

معروفة هيات يعني بعيدا ان يكون هذا هو الا حياة للدنيا نموت ونحيا يولد ويحيى وزير يموت انه لا حياة للدنيا نموت ونحيا. وما نحن بمبعوثين هذا جحدهم وهذا تفصيل لما ذكره في اول الكلام - 00:05:05

من قومه الذين قال المالون من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الاخرة بالبعث والنشور يوم القيامة وما نحن بمبعوثين ثم قالوا ان هو اذا بشر مثل ان الحياة الدنيا نموت ونحيا وما نحن مبعوثين - 00:05:46

منه الا رجل لا اله الا الله ما توعدون ان هي الا حياة للدنيا نموت ونحيا وما نحن الا رجل افترى على الله كذبا ان هو الا رجل افترى على الله الكذب وما نحن له بمؤمنين - 00:06:08

ولما ادعى تواء وعصوا ودعا ربه قال رب انصرني على القوم قال ربي انصرني بما قال ربي انصرني بما قدمون اخذته الصيحة

بالحق وجعلناهم غثاء فبرد للقوم الظالمين بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:38
الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال قال الامام البغاوي رحمه الله تعالى قوله تعالى ثم انشأنا من بعدهم من بعد اهلاكهم قرنا اخرين - 00:07:18
من بعيد القوم نوح بعدين بعد هلاء قوم فارسلنا فيهم رسولا منهم وقيل صالحا وقومه والاول اظهر ما لكم من اله غيره؟ افلا تتقون وقال الملأ من قومه وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا - 00:07:48
المسير الى الاخرة واترفناهم ووسعنا عليهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكلون ما تأكلون منه ويشرب مما تشربون اي مما تشربون منه ولان اطعتهم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون - 00:08:34
ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون من قبوركم احياء وعد انكم لما طال الكلام ومعنى الكلام هيا عيدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما مخرج هو في قراءة عبد الله - 00:09:15
نظيره في القرآن الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها. المعلوم يحدد الله ورسوله فان له فانه ولا فان لهم فان له نار جهنم - 00:09:55
خالدا فيها هيهات هيهات لما توعدون قال ابن عباس هي كلمة بعد بعيد ما توعدون هيهات هيهات بكسر التاء وقرأ نصر ابن عاصم بالظم وكلها لغات صحيحة الحمد لله يرحمكم الله - 00:10:28
مثل اين وكيف ومن رفعه جعله مثل منذ ومن كسر جاله مثل امس وهؤلاء ووقف عليها اكثر القراء بالتاء ويروى عن الكساء الوقف عليها بالهاء هيهات هيا ان هي يا نون الدنيا - 00:11:11
حياتنا الدنيا نموت ونحيا قيل فيه تقديم وتأخير اي نحيا ونموت انهم كانوا ينكرون البعث بعد الموت ان هي يعنون الدنيا نموت ونحيا تقديم وتأخير اين نحيا ونموت لانهم كانوا ينكرون البعث بعد الموت - 00:12:02
وقيل يموت الاباء ويحيى الابناء. هذا هو الظاهر. نعم وقيل يموت قوم ويحيى قوم وما نحن بمبعوث منشدين ابعد الموت ان هو قانون الرسل الا رجل افترى الرسل يلعنون الرسول. يعنون الرسول - 00:12:53
الا رجل اشترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين قال رب انصرني بما كذبون قال اما قليل اي عن قليل وما صلة لا لا يصبحن ليصيرن نادي ميناء على كفرهم وتكذيبهم - 00:13:30
فاخذتهم الصيحة صيحة العذاب بالحق بالصيحة الهلاك وقيل صاح بهم جبريل صيحة فتصدعت قلوبهم فجألناهم غثاء وهو ما يحمله السير من الحش من حشيش وعيدان الشجر معناه هلكا من من نبات الارض - 00:14:05
فبعدا للقوم الظالمين. فرجعت فبعدا للقوم الظالمين نعم ثم ان شئنا من بعده من بداية المقطع ثم انشأنا لا اله الا الله لا اله الا الله قال يخبر تعالى انه ان شاء بعد قوم نوح - 00:14:49
اخرين قيل المراد بهم عاد انهم كانوا مستخلفين بعدهم وقيل المراد بهؤلاء ثمود لقوله اخذتهم الصيحة بالحق وانه تعالى ارسل فيهم رسولا منهم الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:16:28
وكذبوه وخالفوه وابوا عن اتباعه لكونه بشرا مثلهم استنكحوا عن اتباع رسول بشري وكذبوا بلقاء الله في القيامة وقالوا ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعد اي بعد بعد. ذلك - 00:17:05
اسمه فعل ماض بمعنى عبر عنها ان هو الا رجل افترى على الله كذبا ان هو الا رجل ان هو الا رجل افترى على الله كذبا اي فيما جاءكم به من الرسالة والنذارة والاخبار بالميعاد - 00:17:47
وما نحن له بمؤمنين. قال رب انصرني بما كذبون مستنصر ربه عليهم فاجاب دعاءه قال ما قيل ليصبحن نادمين اي بمخالفة وعنادك فيما جئتهم به اخذتهم الصيحة بالحق اي وكانوا يستحقون ذلك من الله لكفرهم وطغيانهم - 00:18:48
والظاهر انه اجتمع عليهم صيحة مع الريح الصرصر العاصف القوي الباردة تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. وقوله فجعلناهم غثاء اي صرعى هلكا السير وهو الشيء الحقير التافه الهالك - 00:19:20

الذي لا ينتفع بشيء منه. فبعدا للقوم الظالمين كقوله وما ظلمناهم. ولكن كانوا هم الظالمين. اي بكفرون وعنادهم ومخالفة رسول الله فليحذر السامعون ان يكذبوا ان يكذبوا رسولهم يقول تعالى ثم شأن من بعدهم - 00:19:41

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية بالانتصار للفرقة الناجية - 00:20:09

فصل فيما اعد الله تعالى في الجنة لاوليائه المتمسكين بالكتاب والسنة من هذا الفصل ما اخبر الله به من ثوابته لاولياءه وهو الجنة التي يدعس كل خير ونعيم الخير كله بحذافيره في الجنة - 00:20:42

والشر كله بحذافيره في النار الجنة التي اعدها الله لاوليائه المتقين. اعدت للمتقين. اعدت للذين امنوا الصالحة اعدت للذين امنوا بالله ورسله معدل مهيأة موجودة الان وهي في السماء وقد اخبر الرسول في - 00:21:12

انه انه دخلها ورأى ما شاء الله له ان يرى منها قال تعالى عند سدرة المنتهى عندها عندها جنة المأوى المقيد في هذه الفصول كانه يلخص كتابه المعروف هذي الارواح - 00:21:40

الى بلاد الافراح انه عقد فصولا كثيرة كلها يعني فيها تفصيل لما من صفة الجنة فصل فصل فيما اعد الله تعالى في الجنة لاولياءه المتمسكين بالكتاب والسنة. الله اكبر. الله اكبر - 00:22:06

اسعدنا الله واياكم منهم. امين نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار يا خاطب الحور الحسان وطالبا لوصالهن بجنة الحيوان. هذا فصل هذا افتتح به الكلام عن الجنة بنوع من من انواع النعيم وهي الحور العين ونساء النساء التي اعدهن الله لاولياءه - 00:22:37

ابن القيم يخاطب المؤمن الراغب في ثواب الله يا خاطب الحور الحسان وطالبا برصانهن بجنة الحيوان الحيوان بمعنى الحياة قال تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان في مثل هذا المراد بها الحياة - 00:23:11

في جنة الحياة يا خاطف نعم يا خاطب الحور الحسان يا خاطب الحور الحسان وطالبا لوصالهن بجنة الحيوان لو كنت تدري من خطبت وما طلبت بذلت ما تحوي من الاثمان - 00:23:32

يعني لو كنت تدري عن عن عن نساء الجنة وهن الحور العين الله عليه من الجمال والكمال وحسن الخلق والخلق لو كنت تدري من خطبت ومن طلبت بذلت ما تحول من الاثمان. بذلت اه المهر - 00:23:58

بذلت كما هو شأن الخاطب الخاطب الراغب لابد ان ينزل المهر ليصل الى مطلوبه والمهر هنا هو الايمان والتقوى والعمل الصالح هذا مهر الحزن لو كنت تدري نعم لو كنت تدري من خطبت وما طلبت بذلت ما تحوي من الاثمان - 00:24:25

او كنت تعرف اين مسكن وجعلت السعي منك لها على الاجفان جنات الخلد جنات النعيم وزوجناهم بحوج العلم وعنده قاصرات الترفعين فيهن قاصرات الطرف فيهن خيرات الحساب حور مقصورات في الخيام - 00:25:00

الحديث عن عن نساء الجنة في القرآن وفيه تفصيل فيه وصف لهن وبيان لمكانهن. تقول ابن القيم او كنت تعرف اين مسكنها منك لها على الاجفان يعني سعيت اليها وسعيت ولو على الاجفان. اجفان عليك - 00:25:48

لو كنت تدري من خطبت وما طلبت بذلت ما تحوي من الاثمان لو كنت تعرف اين مسكنها جعلت السعي منك لا على الاجفان. نعم ولقد وصفت طريق مسكنها فان رمت الوصال فلا تكن متواني. فقل ولو - 00:26:12

وسط في الفصول الاتية ومسكنها هو هو العمل الصالح هو الطريق الى الجنة بس خلوا هالجنة والطريق هو العمل الصالح الذي الى الجنة ولو قد وصفت طريقا نعم ولقد وصفت طريق مسكني فان - 00:26:43

الوصال فلا تكن متواني. اذا طلبت الوصال والبغاء والوصول اليهن فلا تكن متواجدا همة عالية جاد مجتهد كن فاترا متواليا طريق الوصال فلا تقم فلا تكن متوازيا. نعم اسرع وحث السير جهدك انما - 00:27:16

مسراك هذا ساعة لزمان. هذا تأخير لموقفه اسرع لا تكن متوائلا بل اسرع وحت السيل وكيف يكون هذا؟ يقول للجد والاجتهاد بالاسباب الموصلة الى هذا النعيم العظيم المقيم اسرع وحسن - 00:27:50

انما مسراك في هذه الدنيا الدنيا قصيرة الدنيا قصيرة. اسرع وحث السيرة انما نعم. جهدك انما مسراك هذا ساعة من زمان في زمان

لا نهاية له في هذه الدنيا هو ما هو الا ساعة - 00:28:15
في زمان متطاول لا نهاية له اسرع وحث السير جهدك انما مسراك هذا ساعة لزمان تعشق وحدث بالوصال النفس وابذل مهربا. ما دمت ذا امكان. يعني اجعل حالهم حال العاشق - 00:28:49
فكر في عشوقك فكر في في صفاتها واحوالها والمتاعب بها نعم تعشق تعشق وحدث بالوصال النفس وابذل مهرها ما دمت ذا امكاني. نعم فكر فيها فكر فيها كما هو حال العاشق. العاشق - 00:29:18
فكره مشغول بمعشوقه نفكر في الاسنان الموصلة اليه والعوائق التي تحول بينه وبينه يجتنبها ويحذرها ولحد ذات نفسه تعصف وحدث نعم تعشق وحدث بالوصال النفس وابذل مهر ذا ما دمت دائم - 00:29:53
واجعل صيامك دون لقيانا ويوم الوصف واجعل صيامك دون لقيانا ويوم الوصل يوم من رمضان. يعني قل في هذه الدنيا الصايم عن الشهوات القاطعة ويوم ويوم في هذه الدنيا قبل ان يقويها - 00:30:26
واجعل كيوم الفطر من رمضان وهذا من من حسن التعجيل وبديع التشبيه يعني المؤمن في هذه الدنيا عن شهواتها الصاد ده عن اسباب السعادة ويوم القدوم على الله والفوز بالجنة كيوم العيد - 00:31:01
واجعل صيامك دون لقياها ويوم الوصل يوم الفطر من رمضان. يعني خير للفطر من رمضان يعني صارم في هذه الدنيا عن الشهوات ويوم القيامة اذا وصل الى الله فيها ما تشتهيه الانفس وتلد الاعين - 00:31:37
فيها خالدون نعم واجعل نعوت جمالها الحادي وسرت القلب اختلق المخاوف وهي ذات امان يعني اجعل نعوت جمالها الحوراء او المخطوبة هذه التي خطبتها من ربك اجعل نعورة جمالها الحادي هو الذي يحدو بك - 00:32:08
ويسوق قلبك الى الوصول واجعل نعوت جمالنا الحادي وسر تلقى المخاوف في الطريق الطريق فيه عوائق وفيه امور مكسورة تلقى المخاوف ولكنها تفظي لمن تخطاها تفظي به الى الامان الامان والامن - 00:32:35
واجعل نعوت جمالها الحادي وسر وهي ذات امان. المخاوف التي تعرض لك في هذه الدنيا والعوائق والامور المكروهة اذا تخطيتها وصبرت على عليها وتجاوزت في في ذات الله فهي تفضيلك الى الامن - 00:33:12
هذا معنى قوله وهي ذات امان امان من الامن لا يلهينك منزل لعبت به ايدي البلاء في الازمان. لا يلهينكم منزل الدنيا هو لا يلهمك منزل لعبت به ايدي البلاء. من سالف الاجداد - 00:33:39
يعني يعني مدة الحياة في هذه الدنيا هذا منزل تلهو به النفوس لا يلهنك منزل لعبت به ايدي البلاء من سالف الازبال لا تلهيق هذه الدنيا بلذاتها وشهواتها ومطالبها هذا منزل - 00:34:07
كثير ممن مر به من الاجيال كثير ممن مر بهذا المنزل وذهبوا وانقضوا لا يلزم لا يلهينك منزل لعبت به ايدي البلا مثال في الازمان. نعم فلقد ترحل عنه كل مسرة وتبدلت بالهم والاحزان. هذا منزل الدنيا ترى - 00:34:38
يأتي في وقت ويذهب في مسار الاخرة. والجنة فانه دائم لا انقطاع له ولقد تضحى عنه كل مسرة وتبدلت الامن والاحزان فلقد ترحل عنه كل مسرة وتبدلت بالهم والاحزان. نعم. دار الهم الدنيا دار الهموم - 00:35:12
دار الهموم والغموم والاحزان والخوف فكر في حالك ايها الانسان يخاف الموت يخاف العدو يخاف الاخطار يخاف الامراض يخاف يخاف يخاف على اولاده يخاف على ماله فهو في في العظيمة - 00:35:48
وكل ما ازدهرت للانسان ازداد خوفه كلما ازداد حظه من الدنيا ازداد خوفه لانه يخاف على حظوظه ان ان تعظ ان تتلف او ان يعدو تعدو عليه العوادي ان يموتوا الفارق - 00:36:11
وتبدل. نعم. وتبدلت بالهم والاحزان. نعم. فلقد ترحل عن كل مسرة وتبدلت بالهم والاحزان هذا منزور الدنيا. نعم. سجن يضيق بصاحب الايمان لكن جنة المأوى لذي الكفران. هذا الحديث عن الدنيا - 00:36:35
فجر المؤمن وجنة الكافر فجر المؤمن من وجه لانه لا ينال فيها مطالبه لان لانه متقيد حدود الله نفسه شرع الله ان القيام في الفجر انه يتمتع فيها بما شاء - 00:37:00

جنة الله تمتع فيها بلدائه كلها بلا حدود والا فالكافر مع انه في يتمتع بمتاع الدنيا فانه عنده من الهموم والغموم والحسرات ما يربو على هاد على ما نتمتع به - 00:37:30
نعم يعني الدنيا ومنزل الدنيا سجن يضيق بصاحب الايمان جنة مأوى سجن يضيق بصاحب الايمان لكن جنة الموالد الكفران سكان واهل الجهالة والبطالة والسفات انجس السكان هذه الجنة التي هي جنة - 00:38:04
سكانها اهل الجهالة والبطالة والزفاة انجس السكان الكفار والفساق والمنافقون والظلمة هم سكان هذا هذا هذه الجنة سكانها يقول نعم سكان ال الجهالة والبطالة والسفات انجس السكان. نعم والذهم عيشا فاجعلوهم بحق الله ثم حقائق القرآن الذهم - 00:38:37
هؤلاء الذهم علسا اجعلهم بالله لانه ليس في قلبه شيء من من الخوف ان المؤمن فانه خاص الاخرة من عذاب الله الحساب بحق الله ثم حقائق القرآن عمرت بهما ذي الديار - 00:39:17
منهم ربوع العلم والايمان. هؤلاء اهل البطالة والجهالة والسفاهة هذه الديار ديار الدنيا ومنازل الدنيا ولذات الدنيا. هذه الديار واقفرت منهم ربوع العلم العلم ومنازل العلم والايمان قفر منه ليس لهم فيها مكان. ليس لهم فيها مكان - 00:40:05
الدنيا بهم هذه الديار ديار الدنيا وشهوات الدنيا ومنازل الدنيا. امرت بهم هذه الديار واطفرت منهم الله المستعان لا اله الا عمرت بهما ذي الديار منهم ربوع العلم والايمان قد اثروا الدنيا ولذة عيشها فاني على الجنات والرضوان هذي حاله اخر الدنيا - 00:40:36
اثر الدنيا والدنيا ولذة عيشها على الجنات والرضوان قد اثروا الدنيا ولذة عيشها الفانية على الجنات والرضوان في حال الكفار واشباه الكفار الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان الذين لا يرجون غطاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافرون. اولئك مأواهم - 00:41:19
بما كانوا يقسمون منهم ربوع العلم والايمان قد اثروا الدنيا ولذة عيشها الفاني على الجنات والرضوان. يا الله يا الله من فضلك اعوذ بالله من اعوذ بالله من انهاء الدنيا والاخرة - 00:41:55
الكفار اثروا الدنيا انا الاخر فلم يؤمنوا بها اصلا وكل من ترك شيئا يقربه الى الله من اجل امر من امور الدنيا فقد اثر الدنيا في هذا الامر وهذا يقع فيه المسلم يقع فيه المسلم كثيرا - 00:42:27
يترك فضائل واعمال صالحة يتركها من اجل حظ من حظور الدنيا ولذة من لذاتها فتدبر ايها المسلم تدبر حاله نفسه امر يقربك الى الله الاخرة وامر تتمتع به ومن حظور هذه الدنيا - 00:42:53
تعزهما وتقدم تعرف نفسك بهذا اعرف نفسك لا حول ولا قوة الا بالله. نعم صاحب الاماني وابتلوا بحظوظهم. ورضوا بكل مذلة وهوان. نعم كدحا وكدا لا يفتر عنهم ما فيه من غم ومن احزان. يعني هذا هذي حال اهل الدنيا - 00:43:19
في شقاء وفي عنت وفي تعب في قلوبهم وابدانهم بانه لان قلوبهم متعلقة مصالح ومنافع وحظوظ الدنيا فهم يكدحون ويكدون زي ما تقول يا يكرفون لمصالح الدنيا معرضين الناس هنا للدار الاخرة - 00:43:48
لا يفطر عنهما ما فيه من غم ومن احزان والله لو شاهدت هاتيك الصدور رأيتها كمراجل النيران يعني لو لو عرفت ان في صدور هؤلاء من الهموم والغموم والاحزان. وانها كالمراجد - 00:44:15
النيران وهي القدور التي تغلي الهموم والغموم والاحزان والمخاوف والله لو شاهدت رأيتها كمراجل النيران. اعوذ بالله ووقود والشهوات والحسرات الالام لا تخبوا على الازمان ومن اعرض عن اخيه فان له معيشة ضنكا فنحشره يوم القيامة اعمى - 00:44:40
يقول ابن القيم ان الابرار التي نعيم وان الفجار لفي جحيم. يقول هم في دورهم الثلاث والفجار في جحيم في نورهم في الدنيا والبرزخ ويوم القيامة. نعم ابدا نوم مجدي ازواتي كالنفوس اللائي قد قبرت مع الابدان. نعم - 00:45:18
ارواحهم في وحشة وجسومهم فيك تدحية لا في رضا الرحمن هربوا من الرق الذي خلقوا له النفس والشيطان. هذا من الابيات التي يستشهد بها بحال هؤلاء الاشقياء هربوا من الرق الذي خلقوا له وهي العبودية لله - 00:45:45
من العبودية لله فقولوا برق النفس والشيطان. فكانوا عبيدا للشيطان وعبيدا لشهواتهم. تعس عبد الدينار الرئيس تعيس عبد الخميصة تعس عبد الخميس من لم يكن عبدا لله كان عبدا وشيطانه ونفسه الامارة - 00:46:18

هربوا من الرق الذي خلقوا له فبلوا برق النفس والشيطان لا ترضى ما اختاروه هم لنفوسهم فقد ارتضوا بالذل والحرمان. هذه نصيحة لا ترضى لا ترضى بما اختاروه لنفوسهم لا ترضى ما اختاروه هم لنفوسهم - 00:46:49
فقد ارتضوا بالذل والحرمان. نعم لو ساوت الدنيا جناح بعوضة لم يسق منها الرب ذا الكفران. هذا يصير في الحديث يصير الحديث المعروف لو سارت الدنيا عند الله ما سقى كافرا منها شربة ماء - 00:47:25
لكنها حقيرة عند الله هل تكون عندك حقيقة؟ فلتكن عندك ايها المؤمن حقيرة لكن والله احقر عنده من ذا الجناح القاصر الطيراني. جناح البعوضة ولقد تولت بعد عن اصحابها فالسعد منها حل في الدبران الدنيا ولت عن اصحابها - 00:47:50
فهي ذاهبة اما ان تذهب وهم احياء ينظرون الى ما يمتعون به او يرحلون هم عنها ولقد تولت بعد ان اصحابها فالسعد منا حل في الدبران. السعد هذا نجد من المعروفة سعد السعود - 00:48:19
ونحن فيها الان شوفوا التقويم عندكم مكتوب فيه سعد السعود والضفران نجم من نجوم الصيف فساد السعود اسمه المشعل بالسعادة رد البراد نشعر بالادمان حل بالدمار. نعم والاستعارة لا يرتجى من الوفاء لصب اين الوفا من غادر خوان - 00:48:45
يعبر واهل النظر الحقائق يقول هذه الدنيا لا تظن فيها الوفاء تؤول الى الذهاب وخلفة من يطلبها ويخطبها ويؤثرها. نعم طبعت على كدر فكيف ينالها صفوا اهذا قط في الامكان - 00:49:22
الدنيا هكذا خلقت. خلقت فطبعت على القدر وكيف تطلع في في حياة صافية لا لا تنسى ذو العيش ما دامت منغصة للدفاع عن الموت والهرج الموت والحرم العز ما دامت - 00:50:00
نعم طبعت على كدر فكيف ينالها صفوا هذا قط في الامكان. ليس بالامكان نعم. يا عاشق الدنيا تأهب للذي قد نالوا العشاق كل زمان. ماذا ماذا نال عشاق الدنيا ماذا - 00:50:39
نال الخير والموت والحرمان والحسرة يا يا خاطب الدنيا. يا عاشق الدنيا تأهب للذي قد ناله العشاق كل زمان وما سمعت بلى رأيت مصارع عشاق من شيب ومن شبان اولا سنتعد هذا البنت - 00:51:08
اوما سمعت بلى رأيت مصارع العشاق من شيب ومن شبان. الله المستعان الله المستعان هذا الفصل من عيون القصيدة فيه تسويق للجنة وتشويق لحورها وفيها تذكرة بحقارة الدنيا وموازنة بين الدنيا والاخرة - 00:51:44
هذا امر ننبه اليه القرآن القرآن فيه ايات كثيرة اذكر الدنيا الحياة الدنيا الا لاعبون. اعلموا اننا الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة. وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. الى اخر الايات - 00:52:18
ولا يأتي هذا كثيرا الله اليكم قال الشارح رحمه الله تعالى بعد ان فرغ المؤلف من بيان عقيدة الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة التي تقوم على اثبات كل ما وصف الله به نفسه - 00:52:41
او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم وبعد ان دحض عقائد اهل الزيغ والتعطيل اخذ في بيان ما اعد الله من الجزاء العظيم في جنة النعيم المتمسكين بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:53:01
فهو ينادي من يريد التزوج بالحور الحسان وينشد الحظوة بوصالهن في جنة الحيوان التي هي الحياة الحقة ومنزل الكرامة والرضوان فيقول له لو كنت تعلم بدر مخطوبتك ونفاستها لبذلت لها كل ما تقدر عليه من اثمان - 00:53:23
ولو كنت تعلم اي دار تسكنها وانها الدار التي حوت من صنوف النعيم والسرور كل ما تشتهيه الانفس وتلذذ وتلذذ الاعين. الله اكبر ومما لم يخطر على قلب انسان اذا جعلت السعي منك اليها على على الاروس ان لم - 00:53:48
على الارؤس ان لم تسعف القدمان ولقد دللتك على الطريق المؤدي الى هذا المسكن الطيب وهو العمل بالسنة والقرآن فان كنت طالبا للوصول حقا فان الطريق لا يقطع كسلان شمر عن ساعد جدك - 00:54:10
واقضي السير على مطية عزمك ولا تستطل الطريق. فما سيرك الا ساعة من زمان تذكر قدر مخطوبتك. وعلق بها قلبك وحدث بطيب وصالها نفسك. ولا تبخل عليها بغار المهور والازمان ما دمت ذا قدرة وامكان - 00:54:32
ولا تبالي بما تلقاه في هذه الدنيا من بؤس وحرمان بل قدر بل قدر كان عمرك هو شهر رمظان فانت تصومه لعدته. وتجعل يوم فطرك

هو يوم وصال الاحبة والخلان - 00:54:54
وتغنى باوصاف حسنها في سيرك واتخذ منه حذاء يلهب شوقك ويجدد نشاط عزمك وهناك تزايدك المخاوف كلها وتصبح في وتصبح في سكينة وامان وقال رحمه الله تعالى فلا يشغلنك عن السير الى غايتك - 00:55:13
والجد للقاء محبوبتك هذا المنزل الفاني الذي عصفت به ريح البلاء من قديم الزمان وهو خلو من كل وهو خلو من احسن اليك. وهو خلو من كل ما يسر القلب - 00:55:35
ويبهج النفس بل ليس حشوه الا الهموم والاحزان وهو حبس للمؤمن يضيق به لانه يلقى فيه المكاره ويصوم فيه النفس عن مراتع الشهوات ويثقلها بقيود الطاعات ولكنه جنة للكافرين. يرتاع فيها منطلقا من كل قيد. متبعا للاهواء والشهوات وسكان هذا المنزل - 00:55:52
المحسوب الافات هم اهل البطالة الذين لا يشعرون بالمسؤوليات ولا يقدرون التابعات واهل الجهالات رضوا لانفسهم ان يلتحقوا بغمار بالغمار والعجماوات واهل السفالة. الذين هجروا معالي واخلدوا الى المحقرات والدناءات - 00:56:19
وبالجملة فهم انجس الحيوان واخبث البريئات واطيبهم عيشا في هذه الدنيا هو اشدهم جهلا بحقوق الله العظيم. وحقائق كتابه الكريم. فهو كما يقول الشاعر ذو ذو العقل يشقى في النعيم بعقله. واخو الجهالة في الشقاوة ينعم. ينعم - 00:56:43
ولقد عمروا هذه الدنيا كما يقول الشاعر ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخ الجهالة في الشقاوة ينعم ولقد عمروا هذه الدنيا وافتنوا وافتتنوا في عمارتها حتى لم يتركوا بابا للرفاهة الا ولدوه - 00:57:06
ولا طريقا للشهوة الا سلكوه فقد يخيل لمن يراهم يلهثون وراءها ويمنع ويمنعون في عمارتها وتزيينها ويمنعون في عمارتها وتزيينها انهم يعملون في دار خلد ومنزل اقامة. لا في دار بلا ومنزل نفاذ وهم مع - 00:57:36
كذلك هجروا مجالس العلم واقفرت منهم ربوع الايمان لانه مستحب الحياة الدنيا ونعيمها الزائل. على ما عند الله للمتقين من جنات ورضوان وغرتهم الاماني الباطلة فعاشوا فيها سعيا وراء الحظوظ العاجلة - 00:57:59
ورضي بكل هوان ومذلة. مع بذل غاية التعب والجهد في تحصيلها فاذا وقع بهم مكروه من مكارهها. اغتموا لذلك اعظم الغم. واذا فاتهم شيء من محبوباتها. حزنوا اشد الحزن فهم دائما يتقلبون في غموم واحزان - 00:58:18
وقال رحمه الله تعالى فوالله لو كشف لك ما في صدور اهل الدنيا من شهوات واحقاد لرأيتها تغليك غلي المرارة تحتها نار شديدة الايقاد لانها تمد دائما بحطب من الشهوات المستعرة. والحسرات المضطربة والالام الموجعة. فهي لا تنطفئ ابدا - 00:58:40
لا يخمد لها رماد وهم قد حبسوا انفسهم في سجن ابدانهم حتى صارت هذه الابدان قبورا لهذه النفوس التي قبرت مع الابدان وارواحهم تعيش في غربة معهم لانهم عزلوها عن عالمها الاصيل - 00:59:08
وحرموها غذائها من الايمان والمعرفة. وعاشوا لهذه الاجسام يتعبون في تحصيل. ما تتطلبه من متع وشهوات كدحهم دائما في صيانة هذه الابدان. لا في رضا الرحمن والعجيب انهم هربوا من العبودية التي خلقوا لها. وهي العبودية لله التي تورث صاحبها العز والشرف - 00:59:25
ورماهم الله بالعبودية للنفس والشيطان فلا ترضى ايها العاقل اللبيب ان تسلك سبيل هؤلاء ولا تختر لنفسك ما اختاروه لانفسهم من ذل وحرمان ومن ايثار هذه الدنيا الفانية التي يقول فيها الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:59:50
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ماء. فدل هذا على انها اهون على الله من ذلك الجناح الضعيف الذي لا يقوى على الطيران - 01:00:09
وهي غرارة خداعة تتزين لخطابها حتى اذا حتى اذا انسوا اليها وظنوا ان ان قد طاب لهم وصالها كشرت عن انيابها. وقلبت لهم ظهر المجن وادبرت عنهم مولية. فهي لا تقبل الا فهي لا تقبل الا هذا كله من قبيل التشبيه - 01:00:24
الدنيا كأنها شيء يتصرف وعاقل لكن هذا تعبير عن واقعها. هذا واقع الدنيا للانسان فيغتر بها ثم صرعان نتفاجأ تتحول الحال وتغير المصير تنقذف اللذات حسرات وتحول السرور الى احزان - 01:00:51

وادبرت عنهم مولية فهي لا تقبل الا لتدبر ولا تبتسم الا الا للتجهم ولا ولا تعد الا لتخلف وهي دار لا يؤمل منها الوفاء لعشاقها الذين اغرموا صبابة بها وكيف ينتظر الوفاء ممن طبيعته الغدر والاخلاف اي كيف يرجى الصفو ممن هو - 01:01:21
بالاقذار والاكدار فيا عشاق الدنيا وخطابها انتظروا غدرتها بكم ووثبتها عليكم كما فعلت بعشاقها قبلكم فلقد سمعتم من اخبار صرعاها الغابرين. ورأيتم من مصائر قتلاها الكثيرين. ما فيه عبرة لكم ان كنتم - 01:01:52
من المستبصرين رحمهم الله وجزاهم الله خيرا نفعنا الله واياكم لا اله الا الله لا حول ولا احسن الله اليكم يقول السائل الاصناف الثلاثة الذين ذكرهم ابن القيم اهل الجهالة والبطالة - 01:02:15
تشمل حتى المؤمن الجاهل الذي ليس عنده علم او يعني المؤثرون للدنيا وفي الدرجة الاولى الكفار ثم المسلمين الذين اثروا الدنيا على الاخرة حال المسلمين الذي الذين ليس عندهم علم. يعني الجاهلون - 01:02:54
المحسنين في الدنيا المفرطين في في حقوق الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يصح ان يقال ان الانسان في هذه الدنيا عبد لا مفر له من ذلك فان لم يكن عبدا لله فسيكون عبدا لغيره - 01:03:23
وانا ذكرت لكم مثال من الحديث تعز الدينار تعز الذين يعني قلوبهم متعلقة بحظوظ الدنيا هم كالعديد لها الرسول سماه العبيد الدينار وعبد الدرهم احسن الله اليكم. يقول السائل قول المؤلف - 01:03:48
عمرت بهم هذه الديار واقفرت منهم ربوع العلم والايمان هل معنى البيت ان من يطلبون الاخرة انقرضوا ولم يبقى الا اهل الدنيا لا نقول هذا يعني طلاب يعني انهم قالوا لا - 01:04:28
نريد ان اصحاب الذين يتوددون على الاخرة امرت بهم منازل الدنيا ومنازل الشهوات ومنازل الحفظ العاجلة وهم معرضون عن يعني مواقع العلم والايمان والعمل الصالح يعني قل لي فعلا رجولي - 01:04:55
هؤلاء الذين يذهبون الى الملاهي ومناسبات له واللعب المنازل واطفرت منهم المساجد ها والمساجد فيها خير كثير. لكن المساجد اقفرت منهم وعمرت اللهو واللعب والسينما وما اشبهه احسن الله اليكم - 01:05:21
يقول السائل هل هذا الفصل فيه اه براعة الاستهلال حيث شوق ابن القيم القارئ للجنة لتزهيده في الدنيا اولا قبل شروعه في الكلام. اي نعم لا شك انه من من بديع - 01:05:51
حيث بدأ بتحقير الدنيا قبل ان يدخل في وصف الاخرة احسن الله اليكم. الله تعالى يقول اعلموا انما الحياة الدنيا الى اخر الاية. ثم قال سابقوا الى مغفرة من ربكم - 01:06:14
حقارة الدنيا. لعب ولا هو زينة وتفاخر وتكاثر قال بعدها سابقوا الى المغفرة من ربكم احسن الله اليكم. يقول السائل الله اكبر. نعم ما توجيهكم في رجل كلما سار الى الله - 01:06:38
كثر عثرته الذنوب وكثرت عليه الخطايا فما هو الدواء لمثل هذا الداء التنبيه على ان الجهاد والدعاء. الجهاد يجاهد نفسه ويقاطع الاسباب نقاطع الاسباب التي تكون اه صددا لتعثره في الطريق - 01:07:05
ويدعو ربه ان ان يحفظه وان يصرف عنه القواطع يوسف عليه السلام قال رب اصرف عني بعد رد السدر واحب الي مما يدعوني اليه. والا تصرف عني قيدهن اصب اليهن - 01:07:35
يسأل ربه ان يصرف عنه قيد الشيطان والنفس الامارة بالسوء ويصرف عنه الاسباب العايقة التي تعرض له من عوارض الدنيا. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما هو اعظم شيء يحفظ به العلم - 01:07:52
تعاهده بالملاقظة والعمل نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما هو اقرب طريق موصل الى مرضاة الله عز وجل ما بعث الله به من الايمان والعمل الصالح. هذا هو الطريق وهو قريب - 01:08:13
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل كيف اه يكون المرء صاحب همة عالية في آآ الازمنة وفي هذه الازمنة الشاغلة نتذكر قبل الاخرة الاخرة شأن الجنة نتذكر هذا المطلب اذا اردت - 01:08:49
العظيمة فتذكر اهميته وعظمته وقدر وحسن عاقبته يجعل عند الانسان بتوفيق الله يجعل عنده من عرف المطلوب من عرف ايضا

المطلوب هان عليه ما يبذله احسن الله اليكم. يقول السائل هل يدخل ذنب الدنيا - 01:09:27
ووصفها بالخيانة والغدر في ذم الدهر كما في الحديث يؤذيني ابن ادم؟ لا هذا ما هو هذا هذا وصف لها بواقعها هذا وصف للدنيا والله وصف لقد الله في غداده ذنب الدنيا والاخرة انما الحياة الدنيا لعب ولاهو وزينة - 01:10:07
اعجب الكفار الى اخره وجاء في الحديث الذي سمعتموه احسن الله اليكم. يقول السائل كيف نجمع بين احتقار الدنيا وطلب الاخرة وبين الحرص على طلب العلم والحصول على الشهادات العالية والاجازات العلمية - 01:10:31
للبلوغ الى اعلى الرتب في الدنيا هذا طلاب الشهادات والرتب في الدنيا هم هو من طلاب الدنيا هو من طلاب الدنيا ولو كانت في في الجانب العلمي المؤمن الصادق يطلب يطلب المراتب العالية عند الله - 01:11:12
الاسباب التي شرعها الله وندب اليها ورغب فيها في ختامه وسمعه على لسان رسوله اطلب العلم صحيح الشرعي اطلبه لله اطلبه لله واعمل به تقربا الى الله تنال المراتب العالية عند الله - 01:11:46
احسن الله اليكم. يقول السائل كان من قبلنا يعرفون من اين يؤتون بقلة ذنوبهم كيف نعرفها نحن مع كثرتها قل اللهم اهدني اللهم بصرني اللهم ارزقني البصيرة في امري اللهم ارزقه البصيرة في ديني - 01:12:15
اللهم ارزقني البصيرة بما يقربه فيما يقرب اليه. سل ربك كل خير فهو من الله العلم والايمان والتقوى والعمل الصالح كله فضل من الله. ذلك فضل الله يأتيه من يشاء - 01:12:49
اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء بداية والثبات والتوفيق نعم احسن الله اليكم. اللهم يقول السائل هل حرمان قيام الليل يدل على عدم البركة في العلم - 01:13:07
يعني عدن وقيام الليل مطلقا ترك القيام مطلقا من امر عظيم قيام الليل من من اعلى الاعمال الصالحة الله اثنى به على عباده عباد الرحمن الذين يمشون على الارض الى الى قوله والذين يبيتون يبيتون لربهم سجدا وقياما - 01:13:35
يقول تعالى امن هو قائم اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه ويقول ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. ويقول المتقين كانوا قليلا من الليل ما يرجعون - 01:14:02
قيام الليل احزن اجعل لنفسك نصيب. ورد في الليل تقرأ به ربع المهم الا يكون عندك يعني موت ظمير لا يهمكم ما يفوتك من الخير. لا تأسف على ما فاتك من خير - 01:14:27
اذا كان اذا كان الانسان يحزن يأسف الى هذا منه من ماله مئة ريال اذا ضاعت عليه صار يفكر فيها واعيده كيف ذهبت لكنه لا يأسف اذا فاته فاتته فضيلة من الفضائل - 01:15:01
فاتته صلاة الجماعة لا يأسف احسن الله اليكم. يقول السائل هل الايمان الجازم بوجود الله ايش؟ يقول هل الايمان الجازم بوجود الله والخوف منه يكفي لنيل الدرجات عند زيادة العمل - 01:15:24
كما جاء ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر في قلبه ارزق منا ان الاصل في في السعادة هو قوة الايمان وصدق الايمان احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:15:50
ما وصيتكم لمن ضاقت به الدنيا ولم يجد غير البكاء منفسا عن مصائبه لا يكثر البكاء عليه ان يستغفر ربه ويسأله ربه ولا يقل يعيش متحسرا عليه ان يصبر المصايب الاجها الصبر - 01:16:23
ان تصبر تسلم وربك العافية نعم انتهى - 01:16:51